

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

14448 - عن محارب بن دثار أن عمر قال لرجل : من أنت ؟ قال : أنا قاضي دمشق قال : وكيف تقضي ؟ قال : أقضي بكتاب الله قال : فإذا جاء ما ليس في كتاب الله قال : أقضي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فإذا جاء ما ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أجتهد برأي وأوامر جلسائي فقال له عمر : أحسنت وقال له : إذا جلست فقل : اللهم إني أسألك أن أقضي بعلم وأن أفتي بحكم وأسألك العدل في الغضب والرضى قال : فصار ما شاء الله أن يسير ثم رجع إلى عمر فقال : أريت فيما يرى النائم أن الشمس والقمر يقتتلان مع كل واحد منهما جنود من الكواكب قال : مع أيهما كنت ؟ قال : مع القمر قال عمر : نعوذ بالله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة والله لا تلي عملا ابدا قال : فيزعمون أن ذلك الرجل قتل مع معاوية .

(ابن أبي الدنيا عب)